وكان وفاته رحمه الله عليه في السنة الرابعة عشرة ورثاه جماعة من فضلاء ذلك
العصر ولم اعثر الا على بعض ما قاله الاديب الاديب البليغ شرف الدين
الحسن احمد حسن الله حيث قال

لا تنجلي يا عين لا تنجلي ... لا دمعك المنسجم المسبل
قد كدر الخاطر لما اتى ... ناعي الردى للعالم الهيكلي
قالوا علي قد قضى نحبه ... فقلت واعلمنا واعلى

واعقب ولدين فاضلين هما الوالد القاضي محمد علي رحمه الله تعالى وسيأتي
ذكره في ترجمته وفاته ان شاء الله تعالى وصنوه احمد حافظا للقرآن العظيم
ذو قلب سليم وخلق غير سقيم وقد طال المجال في هذا المقال بذكر هذا الفاضل
الذي هو من اكابر الرجال

وقد وجدت مكان القول ذا سعة ... ومن يجد سعة في القول فليقل

ولنعد الى ما نحن بصدده من ذكر هؤلاء الاشراف ونقتطف من جنى نتيجات
الثمرات خبرا اولا بذكر نسبهم المشهور ثم نثني بسبب رحلهم (?)
من مكة المشرفة واول خارج منهم هو الشريف خيرات المذكور اما نسبه فهو خيرات ابن
شبير ابن ابي نمي ولقبه البيت منه الى امير المؤمنين وسيد الوصيين علي ابن ابي طالب
عليه سلام الله رب العالمين اشهر من الشمس في رابعة النهار واضوء من القمر ليلة الابدار
وبشير هو ابن حسن ابن ابي نمي جد ملوك مكة في زماننا ذوي زيد واسمها الشريفة فاطمة
بنت بساط كما افاد ذلك القاضي احمد المقبول الاهدل المكنى بابي طلف (?) في تاريخه
الموسوم بجواهر العقيان في اخبار ابي عريش وجازان واما سبب خروجهم من مكة المشرفة
فاخبرني من وثقت بخبره انه لما رأى الطائفي المذهب الزيدي شرفه الله تعالى بحكمه جارية (?)
وعدول كثير من الاشراف عنه الا قوم صحيح على بالغوص في الاخلاف (?) انف من مساكنتهم على ذلك
فخرج الى اليمن وقيل ان السبب غير ذلك والله سبحانه اعلم بما ظهر وبطن

وغاية الامر والاقدار سابقة ... وما قضاه اله العرش محتوم
فسلم الامر تسلم كل غائلة ... فشأن اهل الصفا صفو وتسليم

ولله القائل

ايها العبد كن لما كنت راجي ... من نجاح ارجى لما انت راجي
ان موسى مضى ليقبس نارا ... من ضياء رآه والليل داجي
فاتى اهله وقد كلم الله ... وناجاه وهو خير مناجي

وكان

جامعة الملك سعود

وكان وصول الشريف المذكور الى اليمن في اواخر القرن الحادي عشر في خلافة
امام ذلك الزمن مولانا الامام امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين
اسمعيل ابن امير المؤمنين رضوان الله عليهم فلما بلغ مدينة ابي عريش تعرض (?)
اختار النزول مقيما على المدينة المذكوره وهو محل ديدنهم الذي المشيدة البنيان
وترك انتقاله وعاملته هنالك ثم ارتحل الى الامام عليه السلام الى قرار اوطانه (?)
فتلقاه بالقبول واجرى عليه من احسانه ما تفوق به على نظرائه ويطول ذكره من بندر جازان
ما يقوم باوده فطلب له النزول والحلول وكان لهذا الشريف رحمه الله علاقة في الادب
ومشاركة في غيره تميز به على كثير من اهل البيت واستفاد به بعض فقهاء المدينة العريشة
في فن العربية ولم يزل مقاصد (?) الايام جار على قواعد الاعزاز والاكرام حتى انتقل الى جوار
الملك العلام ودفن بمقبرة الاشراف المنسوبة وعقبه بها جماعة من اولاده الذكور وهم
الحسن خيرات ومطهر فكر والد الشريف احمد وهو اول من ولي الجهة من هؤلاء الاشراف كما
سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى في فصول هذه الوقائع الطراف فالولدان المذكوران انقطع
عقبهما وبقي النسل جميعه من محمد خيرات واولاده غير الشريف احمد اربعة وهم الحسين واحمد
ومبارك وحوذان وعلي ولكل منهم عقب مشهور وسيأتي ذكر من دعت الحاجة الى ذكره
ان شاء الله تعالى في هذا المسطور اذا عرفت ايها الناظر هذا احققه افدناك ان اول من ملك
هذا المخلاف السليماني من اهل هذا البيت هو الشريف احمد محمد رحمه الله عليه وهذا اوان
الشروع في المقصود باعانة الله وتوفيقه فاقول ان ابتداء ولايته في السنة الحادية
والاربعين بعد المائة والالف وولايته مقارنة لدعوة المولى امير المؤمنين
المنصور بالله رب العالمين الحسين المتوكل على الله القاسم ابن الحسين المهدي لدين الله
احمد ابن الحسن ابن الامام امير المؤمنين المنصور بالله القاسم ابن محمد سلام الله عليهم ورضوانه وكانت
ولاية الشريف بسعاية من الامير الشهير عبده جوهر وهو العامل يومئذ ببندر اللحية من جهة
الخليفة المذكور واليه جهات الزيدية وموز ولعل امر النظر فيمن يصلح لعمالة المخلاف السليماني
كان منوطا به وللسبب في توليه هذا الشريف انه كان امر هذا المخلاف متحد ودوامي (?)
ليبق الى مدينة (?) عمر موجه الى عامل واحد بل كان في ايدي عمال مختلفي المقاصد وكثير
ما يحصل بينهم الشقاق والخلاف كما هو شأن الخلطاء ومن في حكمهم من الاختلاف وكانت
مدينة ابي عريش وما الى حدها من وادي جازان وبندره الى حدود درب بني شعبة (?) وهو الذي
فتارة تكون بيد السادة القطبيين وتارة بايديهما السادة المرتضى وربما توجه اليها عامل من
بيت الامام نادرا وحينا يتولاها بعض عبيد الامام فلا يستقر بها عامل ولا تخلو
غالبا من الغوائل واما وادي ضمد فكان الى مدينة صبيا مع جهاتها الشامية من الغربية (?)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1